

## تهنئة للديموقراطية



ان قرار الموافقة على تأسيس حزب الوفد الجديد قد احدث في الشعب هزة فرح واستبشار . لان الشعب المصرى بفطرته الواعية النابعة من ادراك سليم صقلته خبرة تاريخ قديم وتجارب آلاف السنين قد عرف ان شيئا جديدا قد حدث انه عودة الروح الى حياة نابية ولدت من نوره شعبيه

قامت منذ اكثر من خمسين عاما على الرغم من سلطان ملكى واحلال بريطانى .. وكانت ارادة الشعب هي التي تقرر ، واختياره هو الذى يحقق ، وصوته هو الذى يعلو على كل صوت . الى ان تدخلت بمسد تلك اصوات التسويش التي اخفت صوت الشعب فلم يعد احد يبين نبرته الحقيقية . الى ان صدر القرار بالموافقة على تأسيس حزب تمتد جذوره الى تلك المنبع الاول لارادة الشعب ، عندئذ تعاملت البلاد ، وايقنت ان الديمقراطية الكاملة بكل اركانها سوف تصبح حقيقة واقعة ، وان الرئيس السادات عندما وعد بالتصحيح انما كان يعنى مايقول ، وانه وقد بر بوعدده سوف يكون هو السياج الذى يحمى شجرة الديمقراطية من العواصف المخربة حتى نؤتى ثمارها الطيبة .. فعلى الحزب الجديد ان يعمل من جهته على دعم هذه الديمقراطية بارساء تقاليدنا السلمية بالمسايشة التزيهة مع الاحزاب الاخرى فلا يخاصمها فيما هو حق ولا يهادنها فيما هو باطل . وان يدرس مشكلات الشعب بعمق وخبرة . وان لا يعارض لمجرد المعارضة . والا يكون هدفه الوصول الى الكراسى .. بل ان يكون هدفه الاكبر هو النهضة بالبلاد فى كل مرافقها ونواحيها .

وأن يعمل جسدا على اعادة بناء الانسان المصرى  
 على اساس تأكيد شعوره بالوحدة الوطنية ، التى كانت  
 من اهم انجازات الوند المصرى فى عهده الاول .  
 مع الاهتمام بمؤتمرات الحزب السنوية التى كان يراجع  
 فيها برامجه . ذلك ان الهدف الاكبر وهو اعادة بناء  
 الانسان المصرى الذى انهارت قيمه الاجتماعية ،  
 والروحية ، والعقلية ، بانهار الحرية والتكالب على  
 المسادية وضعف الروحية والمثالية وطمحية الحياة  
 العقلية والفكرية ، مما جعل من الانسان المصرى والمجتمع  
 المصرى ذلك الكيان الهش بأحجار من القش ..  
 اذا استطاع حزب الوفد الجديد الذى كانت ولادته  
 الاولى فى احضان الحرية ان يساهم بسلوكة  
 الديموقراطى الحديد فى بناء المصرى الجديد والمجتمع  
 الحر الجديد فانه سيقود الاحزاب الاخرى الى ميدان  
 التنافس الشريف حيث يعمل الجميع كل بطريقته ووسائله  
 على انهاض البلاد من كبوتها  
 لتسير نحو التقدم والازدهار  
 ليراها العالم مرة اخرى فى  
 صورتها الحقيقية : مصر  
 العظيمة الخالدة ..

محمد الحكيم